

معهد الميراث النبوي

المنظومة البيقونية

متن في مصطلح الحديث
لعمربن محمد بن فتوح البيقوني الرمشقي

شرح فضيلة الشيخ الدكتور

الحمد بن محمد بن بازمول

حفظه الله

الأستاذ المشارك بجامعة أم القرى
١٤٣٧ \ ١٤٣٨ هـ

مقرر الفصل الرابع

ضمن دروس معهد الميراث النبوي
تصميم واعداد فريق صيانة السلفي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ
أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا ، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا
هَادِيَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ
مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، أَلَا وَإِنَّ أَصْدَقَ الْكَلَامِ كَلَامُ اللَّهِ وَخَيْرَ الْهُدَى
هُدَى مُحَمَّدٍ ، وَشَرَّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا ، وَكُلَّ مُحَدَّثَةٍ بِدْعَةٌ ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ
ضَلَالَةٌ ، وَكُلَّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ .

أما بعد:

فقد وردت مجموعة من الأسئلة متعلقة بشرح " **نظم البيقونية** " ،
وبغيره ، أو غيرها من المسائل ، سأجيب عليها - إن شاء الله - حسب
الإمكان ، ومما ييسره الله - عز وجل - .

السؤال الأول يقول : ما معنى أن الراوي الفلاني متروك ؟

الجواب : معنى أن الراوي **متروكاً** عند المحدثين ، إذا كان الراوي متصف
بكونه يرتكب الكبائر ؛ كشرب الخمر ونحوها ، فيوصف بكونه **متروك**
الحديث ، وكذا إذا كان الراوي كثير الغلط ، فاحش الغلط ، لا يتميز
حديثه فيقولون مثلاً : " **يجعل الكلام من كلام الناس حديثاً ، ويجعل**
الحديث مثلاً من كلام الناس " ؛ فهذا يصفونه بكونه راوياً متروكاً .
إذا ؛ إذا كان يرتكب الكبائر ، أو كان كثير الغلط ، فاحش الغلط ،
فيصفونه كما سبق **بالمتروك**

وأيضاً إذا كان متهماً بالكذب ؛ ومعنى **متهمًا بالكذب** : أي أن الكذب لم يثبت عليه ؛ ولكن هناك قرائن تدل على أنه وقع في الكذب ، إمّا عمدًا وإمّا غلطًا ، وهذا لا بد أن نعرفه ؛ وهو أن علماء الحديث قد يطلقون الكذب بمعنى الغلط ، من غير تعمد ؛ وهي لغة أهل الحجاز ، فتقول للشخص : كذبت ؛ بمعنى أخطأت ، ومنه قولهم : لم نجد الكذب أكثر منه في الزهاد ، يعنون بذلك كثرة غلطهم ، فإذا هذا معنى كونه **متروكًا** ، ويترتب على كونه **متروكًا** أن حديثه من قسم الضعيف جدًا الذي لا يتقوى - طيب -

- السؤال الثاني : ما معنى أن الراوي أو المحدث الفلاني من الطبقة السابعة أو الطبقة العاشرة ؟

علماء الحديث عندهم الطبقات ، والطبقات هذه تختلف ؛ يعني اصطلاح يختلف من عالم لعالم ، منهم من حددها ؛ حدد الطبقة مثلا بعشر سنين ، منهم بعشرين ، منهم من حدد الطبقة بمعنى القرين مع صاحبه من طلاب العلم اللذان - يعني - تساويا في الرواية وفي الولادة ونحو ذلك ، ومن أبرز من استعمل هذه الطبقة أو هذه الطبقات ، الحافظ ابن حجر - رحمه الله تعالى - ، في كتابه : " **تقريب التهذيب** " ، فجعل للصحابة طبقةً ، وجعلها الطبقة الأولى ، ثم من وصفه بكونه من الطبقة الثانية جعلها لكبار التابعين ، كابن المسيب ، والطبقة الوسطى ؛ وهي الثالثة ، جعلها من الطبقة الوسطى من التابعين ، وهكذا..

فإذا ؛ يظهر لنا بهذا أن **معنى الطبقة** : جماعة من الرواة اجتمعوا في وصفٍ معين ، إمّا زماناً كما سبق ، وإمّا باعتبار مثلاً الأخذ عن الشيخ ،

فمثلا الزهري أخذ عنه جماعة كثيرة من الطلاب ، فقسّموهم العلماء إلى طبقات ، نفس طلاب الزهري ، فقالوا : " الطبقة الأولى : هم الطلاب المكثرين ، الملازمين للزهري ، والطبقة الثانية أقل منهم ، إلى أن ذكروا الطبقة الأخيرة - يعني - التلاميذ الذين هم سمعوا منه الحديث والحديثين ممن لقيه بعض الوقت "

فإذًا ؛ الطبقة جماعة من الطلاب اجتمعوا في وصفٍ ما ، ومن العلماء كما سبق مثل بن سَعَاد أيضا الذهبي في " سير أعلام النبلاء " يقسم الطبقات ؛ طبقة الصحابة ، ثم طبقة التابعين ، ثم طبقة أتباع التابعين ، ثم طبقة أتباع التابعين وهكذا ..

الحافظ بن حجر استعمل هذه الطبقات كما سبق ، فائدها في التقريب كما نص عليه في المقدمة بقوله - رحمه الله تعالى - يقول : وذكرت وفاة من عرفت سنة وفاته منهم فإن كان من الأولى والثانية - يعني من الطبقة الأولى والطبقة الثانية ؛ فهم قبل المائة - فإذا قال مثلا : مات سنة ثلاثين من الطبقة الأولى ؛ معناه مات قبل المائة ، ثم قال و إن كان من الطبقة الثالثة إلى آخر الثامنة - يعني من الطبقة الثالثة والطبقة الرابعة والطبقة الخامسة والطبقة السادسة والطبقة السابعة والطبقة الثامنة - فهم بعد المائة ، فإذا قال من الطبقة الرابعة سبع وستين أي مات سنة مائة وسبع وستين ، وإن كان من التاسعة إلى آخر الطبقات فهم بعد المائتين ، فإذا قال مثلا من العاشرة توفي سنة خمس وثلاثين ؛ أي بعد المائتين ؛ فإذا هذا هو اصطلاح الحافظ بن حجر - رحمه الله تعالى - .

**السؤال الثالث : ما الفرق بين المسند والمتصل ؟ هل هما بمعنى واحد
فقد فهمت من الشرح أنهما نفس الشيء ؟**

أنا ذكرت أنّ المتصل عند العلماء يطلق ويراد به الحديث الذي يرويه كل تلميذ عن شيخه وقد سمع منه ، ويراد أيضا بالمتصل " المرفوع " ؛ على الأول يشمل المرفوع والموقوف والمقطوع ، وعلى الثاني أن يراد بالمتصل " المرفوع " ؛ يكون خاص بالنبي - صلى الله عليه وسلم - ثم بيّنت أنّ المسند له إطلاقات عندهم ؛ فالمسند يطلق على ما اتصل سنده ، ويطلق المسند على الكتاب الذي جمع أحاديث كل صحابٍ في مكانٍ واحد مثل "مسند الإمام أحمد" ، ويطلق المسند أيضا بمعنى المرفوع ، فعلى هذا قد يكون المسند في بعض الاصطلاحات كالمتصل .

السؤال الرابع : ما المقصود بطبقة الرواة ؟

هذا قد مرّ الجواب عنه .

**السؤال التالي : يسأل عن أنواع الانقطاع و أنها قد أشكلت عليه فلو
أمكن تلخيصها في نقاط ؟**

الجواب : أن نقول كما ذكر أهل العلم : الانقطاع نوعان :

انقطاع ظاهر وانقطاع خفي

ثم الانقطاع الظاهر أربعة أنواع :

المرسل والمعضل والمعلق والمنقطع

ثم الانقطاع الخفي نوعان :

التدليس والارسال الخفي .

فهذه أنواع الانقطاع ملخصة .

- السؤال الذي يليه : هل يعتبر حديث البخاري الذي رواه بينه وبين النبي ستة رواة مثل : (إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ) (1) ، وحديث مالك الذي رواه مالك بينه وبين النبي ثلاث رواة من العالي والنازل ؟

الجواب : في باب العالي والنازل لابد أن تفهموا قاعدة - بارك الله فيكم - **هذه القاعدة :** أنهم ينظرون بين سنة وفاة المؤلف أو الراوي من عصره إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فمثلا الإمام مالك يعتبر من طبقة أتباع التابعين ؛ فكونه يروي عن النبي - صلى

(1) رواه البخاري ومسلم

الله عليه وسلم - بواسطة واحدة فقط بواسطة بواستين : مالك عن نافع
عن بن عمر ؛ فهذا يُعتبر **علو** ؛ لأن مالكا يروي أحيانا بينه وبين
النبي ثلاثة أو أربعة وسائط ، البخاري طبعا مالك مات دون
المئتين ، مالك ابن أنس الأصبحي - رحمه الله تعالى - إمام أهل
المدينة مات سنة - كما ذكر أهل العلم - سنة مئة وتسع وسبعين
، الإمام مالك توفي سنة مئة وتسعة وسبعين - طيب -

الإمام البخاري - رحمه الله تعالى - متى توفي ؟

الإمام البخاري - رحمه الله تعالى - توفي بعد المئتين ، سنة ست
وخمسين ومئتين .

فإذا ؛ مالك مات سنة مئة وتسع وسبعين ، والبخاري مات سنة ست
وخمسين ومئتين ؛ فبالتالي من الطبيعي أن يكون بين البخاري مثالا وبين
النبي أربعة رواة ، أو خمسة رواة إلى ستة رواة ؛ لكن لو كان بين البخاري
وبين النبي تسعة أو ثمانية رواة هذا يعتبر **نزول** ؛ فهم ينظرون إلى وفاة
الراوي وعصره إلى النبي ، أيضا ينظرون إلى سنة ولادته ، فلو قل عدد
الرجال بالنسبة لهذا الأمر قالوا : **عالي** ؛ يعني أنا أضرب لكم مثالا ، أنا
أضرب لكم مثالا معاصرا : الإمام الشوكاني - رحمه الله تعالى - يروي

عنه بعض شيوخنا بينه وبين الشوكاني خمسة رواة ، إلى أربعة رواة ؛ وهذا يعني يعتبر عند بعضهم أنه **عالي** ، الإمام الشوكاني تقريبًا توفي سنة ألف ومئتين وخمسين .

- يعني كم سنة بيننا وبينه ؟

تقريبًا مئة وثمانية وثمانين سنة ، مئة وثمانية وثمانين سنة بيننا وبين الشوكاني خمس وسائط ؛ هذا **نزول** ؛ لأنني أنا وجدت شيخًا أروي عنه واسمه محمد الشاطري وهذا وقد أجازني ، وهذا الشاطري يروي عن شيخه التريمي وقد أجازه ، وهذا التريمي يروي عن الحازمي عن الشوكاني .

- فبيني وبين الشوكاني كم واسطة ؟

ثلاثة وسائط ، شيخي وشيخه وشيخ شيخه ؛ هذا الآن يعتبر **علو** ، إذا كان بعض المسندين في هذا العصر ممن أدركتهم بينهم وبين الشوكاني أربعة إلى خمسة رواة ، فأنا كوني بيني وبين الشوكاني ثلاث رواة أنا قد ساويته ؛ بل قد علوت عليه ؛ فإذا هذا يعتبر **علو** ؛ النظر بين ولادتي وسنة وفاتي إلى أن أتوفي وبين مثلًا إمّا إلى النبي أو العلو إلى أحد العلماء ؛ فإذا هنا يقع النظر **للعلو والنزول** لا مجرد العدد ؛ يعني مثلًا الإمام النسائي صاحب السنن وقد توفي ، وقد مات - رحمه الله تعالى - في بدايات القرن الرابع ؛ يعني توفي تقريبًا سنة ثلاث مئة وعشرة ، أو إحدى

عشر في الحدود هذه تقريبًا ، يروي حديثًا النسائي بينه وبين النبي أحد عشر راويًا ، العراقي شيخ الحافظ بن حجر وكان في القرن تقريبًا الثامن ؛ يعني بينه وبين النسائي ما يقارب خمس مئة سنة ، العراقي يروي حديثًا بينه وبين النبي عشرة رواة أو إحدى عشر راويًا .

- هنا قد يأتي السؤال كيف هذا ؟

- النسائي توفي يموت في أوائل القرن الرابع ثلاثمئة وعشرة أو إحدى عشر وبينه وبين النبي إحدى عشر راويًا ، والعراقي يتوفى يموت سنة سبع مئة - يعني - وثمانين أو سبعين الحدود هذه ، وبينه وبين النبي - يعني - أيضا إحدى عشر راويًا كيف يحصل هذا ؟

الجواب : أن الراوي قد يطول عمره فيُعمر مئة سنة تسعين سنة ، فيحصل أن كذا راوي طال عمره يروي بعضهم عن بعض ؛ فيحصل **علو في السند** ، مثل ما يُعرف عند المُحدثين بالسابق واللاحق ؛ وذلك أن يجتمع تلميذان في الرواية عن شيخ واحد ، وبين وفاة التلميذين نفسيهما زمن طويل ، وأكثر شيء وُجد تقريبًا أن أحدهما مات بعد الآخر بأكثر من مئة سنة .

فقالوا : "هذا هو السابق واللاحق ويحصل به العلو"

أُطبق لكم على حديث أو على رواية عن الشوكاني العالية
شيخنا هذا " محمد الشاطري " مات وعمره فوق التسعين وكذا "
التريمي " ، وكذا " الحازمي " طالت أعمارهم
والسمع رزق ، والإجازة والرواية رزق ، كما يقول أهل العلم يعني ؛
توفيق من الله - عز وجل - فيحصل حينها **علوّ السند** - بارك الله فيكم
- طيب -

**السؤال الذي يليه يقول : ذكرت في كلامك الحديث المنقطع الخاص ،
وأنه سيأتي ولم تذكره**

طيب ؛ هذا سؤال جيد لكي يتم التنبيه أنا ذكرته ؛ لكني الآن أُعيدُه حتى
تتضح لكم الصورة ؛ لأن فعلا مثل ما ذكر السائل أو السائلة في أثناء
كلامي لم أُبين أنّ هذا التعريف هو تعريف **المنقطع الخاص** ، فجزى الله
خييرا هذا السائل على هذا السؤال ، فأقول : العلماء - بارك الله فيكم -

قالوا : **المنقطع** له تعريفان :

- **تعريف عام** : يشمل جميع أنواع الانقطاع الظاهرة والخفية ؛ فيطلق
على **المرسل** ، وعلى **المعضل** ، وعلى **المعلق** ، وعلى **المنقطع** وعلى
التدليس ، وعلى **الإرسال الخفي** ؛ يُطلق على كل واحدٍ من هذا بأنه
منقطع ؛ لأنه **غير متصل** ؛ هذا تعريف المنقطع العام .

وهناك تعريف للمنقطع خاص : هو الذي ذكرته في الانقطاع الظاهر

قلنا :

- الانقطاع الظاهر أربعة أنواع :

- المرسل - المعلق - المعضل - المنقطع

هذا المنقطع ؛ هو الانقطاع الخاص ، وقلنا تعريفه : هو أن يسقط راوٍ فأكثر لا على التوالي في غير صورة المرسل والمعلق ؛ فهذا خاص بصورة المنقطع الخاص

- قد يقول قائل ما مثاله ؟

مثاله مثلا : ذكرنا حديث البخاري : (إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ) " البخاري " يرويه عن " الحُمَيْدِي " عن " سفيان " وابن عيينة " عن يحيى بن سعيد " عن " محمد التَّيْمِي " عن " علقمة " عن " عمر "

- لو أن " البخاري " حذف شيخه " الحُمَيْدِي " إيش يكون ؟

معلق ؛ لأن سقط راوي من جهة المصنف - طيب - لو سقط ذكر

" عمر " فقال " علقمة " عن النبي كان مرسلا

- طيب - لو سقط راويان على التوالي في أي جهة في السند ، كأن يقول :

البخاري قال : " يحيى بن سعيد " عن " محمد التَّيْمِي " عن " علقمة " عن

" عمر " عن النبي - صلى الله عليه وسلم - (إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ) ؛

يسمى " معضل " - طيب -

- المنقطع في صورته الخاصة كيف يكون ؟

لو سقط مثلاً : "سفيان بن عيينة" فيقول : البخاري حدثنا " الحُمَيْدِي " عن "يحيى بن سعيد" ؛ حينها يسمى **منقطع** ؛ لأنّ هنا سقط راوٍ واحدٍ فقط فلم يسقط راويان فسقط **المعضل** ، وهنا السقط ليس من جهة المصنف شيخ المصنف ، سقط في شيخ ، شيخ المصنف ، فليس **معلق** وليس السقط يقول فيه التابعي " قال النبي " ، فليس **بمرسل** فيكون هنا **منقطع** .

طيب ؛ لو سقط اثنان لا على التوالي ؛ فقلنا البخاري يروي عن " الحُمَيْدِي " عن "سفيان" عن "يحيى بن سعيد" عن "محمد التيمي" عن "علقمة" عن "عمر" فلو سقط "سفيان" وسقط "محمد التيمي" سقط اثنان

- هل هو معضل ؟

الجواب : لا

- لماذا ؟

لأنّ **المعضل** شرطه أن يكون على التوالي ؛ فإذا هذا هو تعريف **المنقطع** في صورته الخاصة - بارك الله فيكم -

السؤال التالي : يقول أقسام الحديث المسلسل قسمان أو ثلاثة ؛ يعني هم يقولون إما مسلسل بالقول ، وإما مسلسل بالفعل ، وإما مسلسل بالقول والفعل ، قال إذا كان قسمان فلاي قسم ينتمي

المسلسل بالقول والفعل معا ؟ مثل حديث المسلسل بالقبض

على اللحية؟

طيب ؛ أريد أن أنبه إلى أمر - برك الله فيكم - : أحيانا أهل العلم يذكرون أن **المسلسل** مثلا قسمان فقط ؛ هذا من باب الاختصار ، لا يعني قولهم قسمان فقط أن الثالث غير داخل ، لا يعني قولهم أن الثالث غير داخل ؛ إنما هذا من باب الاختصار ، مثل : صاحب " **البيقونية** " لما ذكر أنواع **الانقطاع** واختصر بعضها فلم يذكر مثلا **الإرسال الخفي** إلا إشارة ، وبالتالي يظهر لكم - برك الله فيكم - أن قول :

- السائل : المسلسل بالقول والفعل أين يدخل ؟

نقول يدخل في القسم الثالث .

- طيب - على قول من قال هما قسمان فقط .. نقول : نعم ، يدخل فيهما معا يدخل فيهما معا لا مانع من ذلك - برك الله فيكم - **والمسلسل** الذي ذكره السائل نعم اجتمع فيه القول والفعل : القبض على اللحية وقول : (**أَمَنْتُ بِالْقَدْرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ ، خُلُوهُ وَمَرِّهِ**) . - طيب -

- السؤال التالي : ما هي الطبقة في السند ؟

الذي فهمته هم عدد الرواة الذين يكونون في نفس العصر مثلا ؛ هذا مر أيضا معنا ؛ لكن عموما يعني مثلا : العلماء يقولون - مثلا الحديث الذي له طرق فيقولون - : رواه من طبقة الصحابة ثلاثة ، ورواه من طبقة

التابعين أربعة ورواه من طبقة أتباع التابعين خمسة وهكذا ..
مثل حديث : (**مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**) (2) قال
أهل العلم : " **رواه من طبقة الصحابة ثلاث وستون صحابيا** " ثلاث
وستون صحابيا ، فنعم كما ذكر السائل قد يكون هذا طبقة ، ولقد مر
معنا - بارك الله فيكم - إن الطبقة في العلماء فيها اصطلاحات وهو
اجتماع رواة في وصف ما - كما سبق . -

- **السؤال التالي : يقول درسنا أنواع الحديث وأن الحديث قد يكون
صحيحا لذاته أو لغيره أو حسنا لذاته أو لغيره وأيضا الضعيف ..
ولكن لم أفهم كيف أن المرفوع والموقوف والمقطوع لا يتعلقوا
بالصحة ولا بالضعف ؟ هذا لم أفهمه .**

طيب ؛ سؤال وجيه ، علماء الحديث عندهم اصطلاحات يفهم منها من
هذا المصطلح ومن هذا الوصف صحة الحديث أو ضعفه ؛ مثل صحيح
وحسن وضعيف ومثل مثلا منكر أو شاذ أو مثلا منكر أو شاذ أو مزيد في
متصل الأسانيد ؛ فهذا من الضعيف ، ومثل مثلا محفوظ أو معروف أو
زيادة ثقة ؛ فهذه عندهم إن ثبتت الزيادة بشرطها من الأحاديث
المقبولة ، وعندهم أوصاف واصطلاحات تصف شيئا لا يتعلق بالصحة
والضعف ؛ مثل مثلا العالي والنازل ؛ قلة العدد أو كثرة العدد فإذا قل
عدده علا وإذا كثر عدده نزل

(2) رواه البخاري في (صحيحه) ، وأبو داود في (سننه) ، الراوي : عبد الله بن الزبير عن أبيه الزبير بن
العوام

- لكن هل يلزم من كثره العدد أو قلته صحة أو ضعفا ؟

الجواب : لا.

طيب ؛ **المرفوع** : وصف للحديث الذي يُروى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - .

الموقوف : وصف للخبر المنقول عن الصحابي .

المقطوع : وصف للخبر المنقول عن التابعي فمن بعده ، دون النظر هل هو ثابت ولا غير ثابت ؟ ، صحيح ولا غير صحيح ؟.

- **لماذا ؟**

لأنه وصفٌ واصطلاح يفيد نسبته للنبي أو للصحابي أو للتابعي ، وصف يفيد نسبته للنبي - صلى الله عليه وسلم - ؛ **مرفوع** ، أو للصحابي - رضي الله عنه - ؛ **موقوف** ، أو للتابعي فمن بعده ؛ **مقطوع** ، فمن هنا قالوا : إذا قالوا حديث مرفوع لا يعني الصحيح ولا الضعيف ؛ لأن كلمة **مرفوع** ؛ تعني إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - ، ولا علاقة لهذه الكلمة ولهذا الاصطلاح بالصحة أو الضعف - بآرك الله فيكم - .

- **السؤال الذي يليه : يقول في الانقطاع ، ذكرت في الانقطاع أن**

الانقطاع نوعان : ظاهر وخفي ، ظاهر وخفي ، وأن الظاهر يقول

وذكرت في الظاهر بأن فلان لم يسمع من فلان ؛ لأن هذا من بلد

وذلك من بلد آخر لم يدخله ، ثم في الانقطاع الخفي يكون الراوي
الأول والثاني متعصران فبينهما تشابه.

فأقول : نعم - بارك الله فيك - بينهما تشابه ؛ ولكن أنبهك - بارك الله
فيك - إلى أمر :

- ما معنى الانقطاع الظاهر ؟

معنى الانقطاع الظاهر : أنك تدرك أن فلانا لم يلق فلانا وتجزم بذلك ؛
إما لأنه مات قبله ، أو لأنه لم يحصل بينهما لقاء ؛ لأن فلانا لم يدخل
المدينة الفلانية وفلان لم يخرج منها ؛ فهنا خلاص **انقطاع ظاهر** ؛
نصهم ، نص العلماء ، ذكر العلماء على هذه الفائدة جعلنا ندرك
الانقطاع ؛ لكن **الانقطاع الخفي** مثلا : نفس الراويان المتعصران ؛ ولكن
ما عندنا معلومة أن فلانا ما خرج من البلدة الفلانية ، وأن الثاني لم
يدخلها ؛ هنا يكون انقطاع خفي ؛ لكن حينما ينص العلماء على ما يفيدنا
بالانقطاع ، وعدم اللقاء صار ظاهراً - بارك الله فيكم - ، صار ظاهراً من
هذه الحيثية ، وإلا من صور الانقطاع الخفي - كما سبق - : أن يموت
الشيخ إمّا في أيام ولادة الذي يروي عنه ، أو يُولد هذا التلميذ بعد
سنوات من موت هذا الشيخ ؛ فيكون **انقطاع ظاهراً** - طيب -

-السؤال الذي يليه :

- ما شاء الله - الطلاب عندهم أسئلة ؛ تُفيد - يعني - شيئًا من الدقة ،
ومن الانتباه ؛ فهذا - والله - شيء يسرني ، ويسعدني أن الطالب
يستشكل - يعني - من الدرس مما يدل على - يعني - عنده تركيز ،
وعنده فهم ، وفعلاً إشكالات تدل على وعي - فجزاكم الله خيرًا - .
- طيب -

- يقول : ما هي المنهجية الصحيحة لإتقان علم المصطلح ؟ ، وهل
الأمثلة التي تمثل بها لتوضيح أقسام الحديث نحفظها بأسانيدنا ؟

نعم ؛ أقول : - بارك الله فيكم - جوابًا على هذا السؤال ؛ أمّا المنهجية
فقد ذكرتها سابقًا ، وقلت لكم - بارك الله فيكم - : إن علم الحديث من
حيث تعلمه يتم عن طريقين :

الأمر الأول : الطريق النظري ؛ وذلك بأن تدرس المصطلحات ، وأن
تحفظها ، وأن تفهمها ، فتعلم فالمرء لا يُولد عالمًا .

الطريق الثاني : طريق التطبيق ؛ درست الصحيح لذاته ، تعرف كيف
تحكم بأنه صحيح لذاته ؛ وذلك عن طريق التخرّيج ، ودراسة الأسانيد
طيب ؛ وقلنا أيضًا :

إنك **أولًا** : تدرس المصطلح نظريًا ، ثم تقرأ في كتب التخريج التخرّيج
ورشحت لك " سلسلة الأحاديث الضعيفة " ، و" سلسلة الأحاديث

الصحيحة " ، " وإرواء الغليل " للعلامة الألباني ، و" التلخيص الحبير "
للحافظ ابن حجر ؛ ولكن أنا أفضل لك كتب الألباني ؛ لأنها أوضح ،
وأسهل وأقرب لكونك مبتدئاً في هذا العلم ، فإن الألباني - رحمه الله
تعالى - بالنسبة لطالب العلم المبتدئ والمتوسط والمنتهي عباراته
سهلة وواضحة ، الحافظ ابن حجر إمام في هذا العلم ، فقد يختصر
أحياناً ، وقد - يعني - يُشير فيحتاج الطالب أن يكون أصلاً فاهم ؛ حتى
يفهم هذا الكلام .

فإذا أرشح لكم كتب الألباني - رحمة الله عليه - ، بعد هذا تطبق عملياً
ما درسته وتعرضه على عالم في الفن ، حتى - يعني - تُتقن هذا العلم
بشهادة هذا العالم ، ثم تُفيد إخوانك بما يسره الله لك من علم .

الأمثلة التي ذكرتها بأسانيدها لأصحاب الكتب ؛ فهي - يعني - أمثلة
معتبرة من أراد أن يحفظها فله ؛ ولكن أحياناً أقول : على سبيل المثال
فهي ليست أمثلة صحيحة من حيث هي ؛ يعني واقعية ، بل هي من
باب التقريب والتمثيل فقط .

وهنا أذكر لكم فائدة : وهي إنّ علماء الحديث ، وكذا علماء الأصول ،
وكذا علماء اللغة أحياناً يضربون أمثلة ، أقول أحياناً يضربون أمثلة من
باب تقريب القاعدة ؛ وهذا المثال لو جئت بحثت عنه ؛ إمّا أن تجده
غير موجود ، أو إنه مثلاً قد يختلف مع القاعدة ، فأقول كما قال ابن
الصلاح وغيره : **" ليس المقصود من المثال مطابقة المثال للقاعدة
مائة في المائة في حقيقة الأمر ؛ بل المقصود بالمثال ؛ تقريب الصورة ،
تقريب الصورة " ؛** يعني مثلاً أنا لما قلت لكم : نفرض أن البخاري قال :

حدثنا الحُمَيْدِي عن يحيى بن سعيد فأسقط سفيان بن عُيينة ، هذا ما حصل ؛ لكن أنا أقول : نَفْرُضُ ؛ يعني كَمَثال ، تجد مثله أثناء التخرِيج تجد أمثلة أخرى .

قد يقول قائل : أليس الأفضل أن تذكر أمثلة واقعية ؟ .

أقول لك : نعم ، من الأفضل أن أذكر أمثلة واقعية ؛ ولكن ذكري لأمثلة افتراضية ليس عيبًا ، انتبه ... ليس عيبًا أو ليس خطأ - بَارِكِ اللهُ فِيكُمْ - طيب -

-السؤال الذي يليه يقول : نحن نعرف أن الصحابة - رضي الله عنهم -

كلهم عدول ، أن الصحابة كلهم عدول وإذا جهل اسم الصحابي في الإسناد فإن الحديث يبقى صحيحا ، ولكن كيف نميز بين الصحابة وبين المنافقين الذين كانوا في زمن الرسول - صلى الله عليه وسلم - ؟ ، ألا يوجد احتمال أن الذي لم يُذكر اسمه يمكن أن يكون منافقًا ، وليس مؤمنًا ممن صحبوا الرسول - صلى الله عليه وسلم - ؟

أقول هذا الاحتمال بعيد عند أهل العلم لأمر:

أما الأمر الأول : فإن المنافقين لم ينقلوا أحاديث عن النبي - صلى الله عليه وسلم - وهذا من حفظ الله لهذا الدين .

الأمر الثاني : أن المنافقين لا يستطيعون أن يُحدثوا عن النبي - صلى الله عليه وسلم - فإن الصحابة - رضوان الله عليهم - كانوا هم رجال هذا

الدين الذين نقلوه ، وأما المنافقون فإنهم - يعني - لم تحصل لهم رواية عند أهل العلم لحديث ما .

الأمر الثالث : أن التابعين أيضا يأخذون عن الصحابة ويقولون أن هذا الرجل صحب النبي ، فيكون هذا الرجل مشهود له ومعروف ؛ فهذا كله - برك الله فيكم - يُبعد احتمال أن يكون الراوي منافقا .

ومن العجائب التي ذكرها ابن القيم الجوزية -رحمه الله تعالى- يقول : " لا يوجد ، لا يوجد في أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - من هو أصم أبكم " لا يوجد ؛ الأعمى موجود يسمع ويتكلم ، ولكن أصم أبكم لا ، فقال : " هذا من حفظ الله لهذا الدين " .

طيب السؤال الذي يليه : يقول هو سؤالي توضيح وتنبيه لما ذكره لشرح البيقونية وهذا نصه :

التنبيه الثاني : لا يقال هذا أصح حديث على الإطلاق ؛ بل يقيد براو أو بلد ، كأن يقول أصح الأحاديث عن ابن عمر ؛ نافع عن ابن عمر ؛ وهي سلسلة الذهب ، وأصح أحاديث المدينة ، أصح أسانيد مكة وهكذا هو الصحيح ، ما أدري هذا السؤال يعني هل يسأل عن أصح الأسانيد أو عن مرادي بهذا ؟

فأقول ؛ يعني على حسب ما فهمت أنا من السؤال يمكن يكون فهمي خطأ فيعذرني السائل ؛ لأني أنا لم أفهم السؤال مئة بالمئة ؛ لكن أنا سأتكلم بما فهمته ، كان بعض العلماء يرى أو يقول أصح الأسانيد عن ابن عمر كذا ، أو أصح الأسانيد على الإطلاق كذا وكذا وكذا ، فطبعاً وجدوا أنه هناك أسانيد قوية ، وأسانيد رجالها جبال في الحفظ ، فقالوا : " من العدل والإنصاف أن لا يوصف حديثاً أو سنداً بكونه أصح الأسانيد على الإطلاق ؛ ولكن باعتبار بلد كأن يقال : أصح الأسانيد أسانيد أهل المدينة ، أو مكة ، أو باعتبار الصحابي ؛ كأصح أسانيد ابن عمر ، وأصح أسانيد أبي بكر وهكذا " ؛ هذا الذي ذكره أهل العلم ، وهذا هو الصواب أن الأصحبة تقيده .

السؤال التالي يقول :

أرسلوا لي في الإدارة يقول سؤاله إنه هذا نص كلامكم ، فهل هذا الكلام صحيح ؟

الجواب : نعم هو ؛ الكلام صحيح . طبعاً خيلني أعيد الكلام بما أنه .. يقول : " كأن يقال أصح الأسانيد عن ابن عمر عن نافع "

لا ، أصح الأسانيد عن ابن عمر : " مالك عن نافع عن ابن عمر " ؛ فهو هنا ..

إذا أنا في العبارة لم أذكر مالك فأنا يعني سقطت مني هذه الكلمة وأخطأت ، فإن كان المفرغ لكلامي لم ينقل كلمة مالك فهذا حصل سقط ؛ صوابه " **أصح الأسانيد** " ، أو أصح الأحاديث ، ولعله الصواب أن يقال أيضا : " **أصح الأسانيد** " - عفا - ، أنا هنا الكاتب يقول : " كأن يُقال أصح الأحاديث " ، إن أنا قلت أصح الأحاديث ؛ فهذا فيه تجوّز ، والعبارة الصحيحة " **أصح الأسانيد ؛ عن ابن عمر مالك عن نافع عن بن عمر** " - بارك الله فيكم - .

يقول السائل التالي : ما الفرق بين الحديث الشاذ والحديث المنكر ؟

الجواب : الفرق بينهما أن **الشاذ** أن يخاف الراوي الذي في درجة القبول - يعني صدوق أو ثقة - يعني من هو أولى منه ، إما أكثر حفظا ، وإما أكثر عددا ؛ فإذا الشاذ الراوي في درجة من الحفظ ؛ عنده درجة من الحفظ ؛ لكن خالفه من هو أكثر منه ، أو خالفه من هو أحفظ منه ؛ فيقال لحديث الأقل عددا أو الأقل حفظا **شاذ** .

وأما **المنكر** : فمخالفة الراوي الضعيف للراوي الثقة ، ولا يشترط العدد أو وليس - يعني - فيه عدد مجرد كونه ضعيف يكفي أنه **منكر** .
- طيب -

- أيهما أقرب للصحة ؟

المسألة فيها خلاف عند المحدثين ؛ لكن معلوم أن **الشاذ** راويه عنده حفظ ، فمن هاهنا

يكون **الشاذ** أقرب ، حتى قال بعض العلماء : " لا نسميه شاذ ؛ نسميه صحيح وأصح ، صحيح وأصح " .

عموما يعني هذا كما يقال من باب يعني الترف ، **الشاذ** ضعيف وانتهينا . طيب ؛ وأيضا مرّ معنا أن **المنكر** له مصطلح آخر ؛ وهو " **تفرد الراوي الضعيف** " ؛ فبالتالي يكون الفرق بين **الشاذ** و بين **المنكر** على المعنى الآخر ، أن **المنكر** : تفرد الراوي ولو لم تحصل مخالفة ، و**الشاذ** : فيه مخالفة ، و**الشاذ** ، راويه فيه شيء من الحفظ ، وأما **المنكر** فراويه لا يحتمل الحفظ ، - طيب - .

- هنا من باب التنبيه ، ومن باب الأمانة العلمية :

أنا قلت إن كان التفرغ صحيحا أو كذا أو كذا في السؤال السابق ، فأرسلت لي الإدارة قالت : نعم ، هذا نص كلامك ؛ فبالتالي أنا أخطأت ؛ في قولي أصح الأسانيد ، أصح الأحاديث عن ابن عمر عن نافع عن ابن عمر لا ، هي " **أصح الأسانيد ؛ عن ابن عمر : مالك عن نافع عن ابن عمر** " ، و - جزاكم الله خيرا - ، - طيب - .

- السؤال التالي :

ذكر الشيخ أن الصحابة كلهم عدول ، كلهم عدول وهذا ما أعتقده ،
فكيف نخرج من ذمة الله أو رسوله كحال المنافقين من كان إسلامه
تحت ؟ هذا مرّ معنا السؤال

وهذه الشبهة - برك الله فيكم - لا ينبغي أن تورد ؛ لأن هذه شبهة ؛
يعني مصدرها الوسوسة ، مصدرها أهل الريب ، ونحن نعتقد أن الله
حفظ دينه ، وأن الصحابة - رضوان الله عليهم - الذين رَوَوْا أحاديث
الرسول كلهم عدول - برك الله فيكم - ، وأن المنافقين لم يرووا شيئاً
عن النبي - صلى الله عليه وسلم - .

- يقول : أرجو أن يجيب الشيخ على سؤالي هذا وتنجلي هذه
الشبهة من قلبي ؛ شبهة أن الصحابة - يعني - قد يروي رجل من
المنافقين

فنقول : استعد بالله من شرها ؛ من شر هذه الشبهة ، - طيب - .

- يقول : ذكرتم في الانقطاع الخفي الإرسال الخفي فما معنى المرسل
الخفي ؟

الجواب : المرسل الخفي عندهم ، أنا لم أذكره لكم اكتفاءً باختصار
" البيقونية " ؛ ولأن المرسل الخفي يحتاج إلى نوع توضيح ، فأذكره
الآن .

يقول علماء الحديث : " المرسل الخفي هو أن يروي الراوي عن لقيه أو
عاصره ما لم يسمعه منه بلفظ يحتمل السماع ، كقال ، وعن ، وغيرهما
"

فإذا ؛ نلاحظ في المرسل الخفي أنهما قد يكونان التقيا ثبت لقائهما ،
ولكن ما سمع منه ، أو قد يكونان قد تعاصرا في زمن واحد وإن لم يلتقيا ،
نحن لا نعلم ولكنهما في زمن واحد ؛ فهذا يعتبر من الإرسال الخفي .

على سبيل المثال :

حديث رواه ابن ماجه من طريق عمر بن عبد العزيز ، عن عقبه بن
عامر عن النبي - صلى الله عليه وسلم - : (رَجِمَ اللَّهُ حَارِسَ الْخَرَسِ) ،
عمر بن عبد العزيز ما لقي عقبه ابن عامر كما قال أهل العلم - طيب -

- بماذا يُعرف الإرسال الخفي ؟

يُعرف بنص بعض الأئمة ؛ بأن فلانا لم يسمع من فلان ، أو بإخباره هو
عن نفسه بأنه لم يلقه أو لم يسمع منه ، أو أن يجيء الحديث من طريق
آخر وبينهما رجل ، فيقف العلماء على أن بينهما انقطاعا ، - طيب - .

- السؤال الذي يليه :

يقول : نريد توضيحاً أكثر للعلة المؤثرة والعلة الغير مؤثرة ؟

فأقول : - بارك الله فيكم - العلة المؤثرة ؛ هي التي تؤدي إلى تضعيف الحديث ؛ على سبيل المثال : مثل ما ذكرنا أن جماعة من الرواة رواوا حديث وصف الملك الذي يحمل العرش (مَا بَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنِهِ إِلَى عَاتِقِهِ مَسِيرَةٌ سَبْعِمِائَةٍ عَامٍ) ، وأن راوياً صدوقاً تفرد بلفظ (أربعمائة سنة) ؛ خالف (سبعمائة) ، الحديث الذي فيه (أربعمائة سنة) لو نظرنا إلى إسناده بمفرده قلنا : حسن لذاته ؛ ولكن لما قارنا بين الروايات وجدنا (أربعمائة) خطأ ، أن لفظه (أربعمائة) خطأ ووهم ؛ فهذه علة خفية أدت إلى ضعف هذه اللفظة ، - طيب ، وعلة مؤثرة - طيب - .

هناك علة غير مؤثرة ، مثلاً : نحن مر معنا الحسن لغيره صح أو لا ؟ ، قلنا الحسن لغيره هو الحديث الضعيف الذي لم يشتد ضعفه إذا جاء من عدة طرق صح أو لا ؟ - طيب - ،

جاء حديث مثلاً : (كُلُوا الزَّيْتِ ، وَادَّهِنُوا بِهِ) () جاء من طريق منقطع مرسل ، وجاء من طريق فيه راو مجهول ، وجاء من طريق فيه راو ضعيف ، كل سند من هذا فيه علة ظاهرة ؛ لكن الحديث بمجموع

³ أخرجه الترمذي في سننه

هذه الطرق تقوى وصار حسنا لغيره ؛ إذا هذه العلة أثرت على كل سند بحد ذاته ؛ لكن بالمجموع لم تؤثر ؛ فتكون هذه **علة غير مؤثرة** .

- مثال آخر :

ذكره الذهبي : حديث أبي بكر في إنكار المنكر رواه جماعة مرفوعا عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ، ورواه جماعة أيضا موقوفا من قول أبي بكر ، قال الذهبي : " وهذا الحديث **اختلف الرواة فيه من الحفاظ رفعا ووقفا ولا يضره فكلاهما صحيح ؛ فهذه علة غير مؤثرة** " .

فين العلة ؟

اختلاف الرفع والوقف ؛ كونها لا تؤثر رواية جماعة الحفاظ يدل على صحة الوجهين - طيب -

- يقول : متى يكون طالب العلم مؤهلا لتخريج الأحاديث والتعقيب

على كلام العلماء في التصحيح والتضعيف ؟

إذا درس علم المصطلح وطبقه عمليا على يد عالمٍ شهد له بذلك ؛ و..
يعنى وبالقدرة على ذلك فإنه يكون مؤهلاً بإذن الله .

- السؤال : يقول : عند الحافظ بن حجر أن الراوي إذا تُوبع فهو مقبول ، وإذا لم يُتابع فهو لين ، فما معنى تُوبع ؟

الجواب : لا ؛ الحافظ بن حجر عنده في مصطلح الجرح والتعديل عبارات ، من ضمن العبارات عنده في التعديل ، أو من ضمن العبارات عنده في " التقريب " مصطلح " مقبول " ، فقال - رحمه الله تعالى - : " إن الراوي المقبول " ؛ كما ذكر هذا في " تقريب التهذيب " حيث قال : " بأن الراوي المقبول " - نعم - ، قال : لما ذكر مراتب الجرح والتعديل قال : " السادسة من ليس له من الحديث إلا القليل ، ولم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله وإليه الإشارة بلفظ مقبول حيث يُتابع وإلا فلين الحديث " ؛ يعني حيث يُتابع ؛ هذه شرحناها أظن بالأمس القريب في اللقاء الماضي الأخير ، ذكرت لكم المتابعة والشاهد والاعتبار .

فالمتابعة : أن يتابع الراوي الآخر عن نفس الصحابي ؛ فهذه المتابعة .
فالحافظ بن حجر يقول : " الراوي الذي لا يُعرف فيه جرح ، ولا تعديل ، ولم يثبت ما يترك به حديثه ، إن تُوبع من راوٍ آخر ؛ فهو مقبول ، وإلا فلين الحديث " ؛ أي ضعيف .

- السؤال : طيب ؛ يقول : ما معنى حديث الآحاد ؟

العلماء نظروا إلى عدد رواة الحديث ، فإن رواه رُوَاةٌ كثير في كل طبقة قالوا : **متواتر** ؛ أي متتابع في الرواية عشرة فما فوق في كل طبقة ، وإن رأوا أن الحديث يرويه الواحد والاثنان والثلاثة والأربعة إلى التسعة قالوا : **آحاد** ؛ **والآحاد** عدد دون العشرة ؛ وهو **الغريب** ، **والعزيز** ، **والمشهور** ؛ فهذا معنى قولهم **آحاد** ؛ ما رواه عددٌ دون المتواتر .

- **السؤال** : يقول : **أريد مثال لما رواه اثنان في طبقة من الطبقات على الأقل عند تعريف العزيز**

أقول ذكر الحافظ بن حجر - رحمه الله تعالى - في " **نزهة النظر** " مثلاً **للحديث العزيز** ، وأنا أذكر لكم هذا المثال الذي ذكره الحافظ بن حجر - رحمه الله تعالى - في " **نزهة النظر** "؛ حيث قال : " **مثاله ما رواه الشيخان من حديث أنس ، والبخاري من حديث أبي هريرة** " ؛ فهذا **حديث عزيز** في طبقة الصحابة رواه أبو هريرة وأنس ؛ هذا مثاله - **بارك الله فيكم - طيب -**

- **السؤال الذي يتلوه** : **يقول هل الأمثلة المذكورة من الحديث الصحيح والحسن والضعيف من الصحيحة أو الضعيفة يُطلب حفظها ؟**

نعم في الاختبار مطلوب حفظها - بارك الله فيكم - .

- السؤال : طيب - ما هو الإرسال الخفي وكيف نفرق بينه وبين
التدليس ؟

هذا ذكرناه فيما سبق ؛ ولكن العلماء فرقوا بين الإرسال الخفي
والتدليس ، أن المدلس يقصد بروايته إيهام السماع ، وأما الراوي الذي
يُرسل إرسالاً خفياً لا يقصد بروايته إيهام السماع .

- السؤال : يقول : ذكرتم أن علم الحديث هو رواية الحديث
بالسماع أو بالقراءة أو بالإجازة أو المناولة ، قال هل هذا هو
المسلسل أو لا ؟

لا ؛ ليس هذا من المسلسل ، هذا من صور المسلسل ؛ إذا كان الحديث
كـله بالسماع قالوا : **مسلسل بالسماع** ، إذا كان الحديث كله بالقراءة -
يعني في كل طبقات السند - فيقولون **مسلسل بالقراءة** وهكذا ؛ فإذا
المسلسل ليس هو قضية صيغ - يعني - التحمل والأداء .
طيب ؛ هذه الأسئلة المتعلقة بمصطلح الحديث - **طيب** -

- هذا يطلب نصيحة متعلقة بالمشاكل التي حدثت في اليومين السابقين
بين بعض الشباب السلفيين وأحدثت بلبلة ، وأحدثت أخذاً ورداً وشتما
وسبا

فأقول - بارك الله فيكم - يا إخواني ذكرنا سابقا بأن الأمور - الحمد لله -
إلى خير ، والشيخ ربيع سعى إلى الصلح والإصلاح بين السلفيين ،
واجتمعوا في بيت الشيخ ربيع ، وحصل خير كثير بفضل الله - عز وجل
- ، ويعني استبشر وفرح السلفيون في مشارق الأرض ومغاربها بهذا
الاجتماع ، وبهذا الخير ، وبهذا الصلح بفضل الله - عز وجل - ، إذ الكل -
يعنى - إخوة والكل - إن شاء الله - على خير ، ربما نزع الشيطان - يعنى -
بين البعض ، أو ربما حصل أخذاً ورداً - يعنى - بسبب بعض الأمور ؛ لكن
الحمد لله الأمور انجلت ، والمشايخ اتفقوا وهم على خير وعلى سنة
بفضل الله - عز وجل - ، وكما ذكرت لكم أن شيخنا الإمام ربيع - يعنى -
رأيت والله السرور والفرح بهذا الجمع وبهذا الاجتماع .

- فلماذا - بارك الله - فيكم نسعى إلى الفرقة والاختلاف ؟

- ولماذا - يعنى - كما قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : (وَلَكِنْ فِي

التَّحْرِيشِ بَيْنَهُمْ) () ، لماذا يحرش الشيطان بيننا ؟

⁴ (رواه مسلم عن جابر رضي الله عنهما

الحمد لله نحن - أعني السلفيين - على خير وسنة وعلى اجتماع ، وكما سبق إن الأعداء من الداخل والخارج يحرصون على الفرقة وعلى - يعنى - تشويش وتعكير الصف السلفي ، الحدادية من جهة ، والمأربية من جهة ، والحلبيية من جهة ، و- يعنى - الحزبيون من جهة ، والعلمانيون من جهة ، والكفرة أيضا حتى من جهة ، ، كلهم يضربون في المنهج السلفي ويطعنون فيه .

- فلماذا نقدم لهم المنهج السلفي في صورة سيئة ؟

يضرب بعضنا بعضا - ونحن إخوة ومتفقون - ، ونحن - بإذن الله - على خير ، ونحن - بإذن الله تعالى - على السنة ، - الحمد لله - ما وقعنا في بدعة ، وما وقعنا في أخطاء شنيعة أو كبيرة كما يقول البعض ؛ هذه فرية ، والله فرية على المشايخ السلفيين ، نعم الواحد ما يسلم من الخطأ ، ولكن ليس عن انحراف ، وليس عن تعمد ، وليس خطأ يُوصف بأنه كبيرة ، أو أنه خطأ حصل به - يعنى - انحراف ويحتاج إلى توبة وتراجع من حيث هو ، إلا من وقع فهذا يتراجع .

- فلماذا هذه التشويشات ؟

- ولماذا هذه التعكيرات ؟

- ولماذا - بارك الله فيكم - - يعنى - نجعل للشيطان يدا مُفَرِّقة بين

إخوتنا ومحبتنا ومودتنا ؟

فنحن نهجنا واحد وواضح ، و- يعنى - نتبع ما كان عليه النبي - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه .

- فبارك الله فيكم - لا تلتفتوا إلى نزغات الشيطان .

ولذلك هذا السؤال كثير كثيرا ورد ، سواء اليوم أو أمس ، كثير ورد علي سؤال يتعلق بهذه المشكلة في الواساب وفي غيره

- يسألون عما حصل وماذا نقول وماذا كذا ؟

نقول يا إخواني - بارك الله فيكم - من كان ثابتا على ما أوصانا عليه ، وما تصالحنا به عند الشيخ الربيع ، فنقول : جزاك الله خيرا اثبت ، ومن كان - يعنى - يريد التفرقة والخلاف ، فنقول له : " اتق الله واترك هذا الأسلوب ، واترك هذه الطريقة ، وعد إلى رشدك ، وضع يدك الله مع إخوانك - بارك الله فيكم - " .

- يعنى - انظروا هذا السؤال الآن يقول - هذا من إدارة المعهد - يقول :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إخواننا إدارة معهد الميراث - أو سؤال موجه لهم - أسألکم بالله أن ترفعوا سؤالي هذا للشيخ ، وأريد جوابا يشفي الصدور ، فقد انتشر بيان

لبعضهم أحدث بلبلة من حيث أن الشيخ أحمد حصلت منه تراجعات
كبيرة عن أخطاء جسيمة

أقول : ﴿ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ (5).

يقول : حصلت منه تراجعات كبيرة عن أخطاء جسيمة ، وذلك في
جلسة شعبان ، وأن المشايخ ارتأوا عدم نشرها من باب المصلحة ، ثم
ظهر بيان للشيخ أحمد ينفي فيه أنه حصل تراجع ، وقد كذبه
المحاربون لوصية الشيخ ربيع بالسكوت عن الفتنة ، ويقولون : إنه
بيان كاذب فنريد كلمة فاصلة ترتاح بها ضمائرنا ، وتهداً بها الساحة ،
ويكون بها الفصل في هذه الفتنة التي شتت السلفيين وفرقتهم شذر
مذر.

أقول - بارك الله فيكم - :

- **أولاً :** كما ذكرت لكم ، وكما ذكرت في البيان السابق الذي - يعني - نقله
عني بعض الإخوة - جزاه الله خيراً - ، أني لم يصدر مني بفضل الله - عز
وجل - تراجعاً في ذلك المجلس ، ولم تصدر عني أخطاء كبيرة أو جسيمة
وأقول لهؤلاء : ﴿ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ ، وليس في
المنهج السلفي قضية الستر - يعني - في المخالفات العلنية ، خاصة كما

⁵ (سورة البقرة [الآية : 111])

يقولون : جسيمة وكبيرة ، ليس في المنهج السلفي ستر لمثل هذه الأمور ، فالمنهج السلفي واضح .

نعم إن تاب الشخص عن هذا وتراجع علناً قبلوه ، وأنا الحمد لم تثبت علي هذه الأخطاء فضلا أن تثبت علي هذه التراجمات ، وما ذكره السائل في هذا السؤال هو يدخل ضمنا فيما ذكرته سابقا وأوصيتكم سابقا ، بأن نعمل بوصية شيخنا ربيع - حفظه الله تعالى - من الصلح وترك الخلافات بين السلفيين وأن نكون يدا واحدة ، ولازلت إلى اليوم ، ومع كل ما قيل في من بعض إخواني ، أمد لهم يدي لنتصالح ولنتحاب في الله ، ولنزيل أسباب الفرقة والاختلاف ، ولنكون يدا واحدة علي الحق وفي الحق - بإذن الله تعالى - .

أمد يدي لكل هؤلاء وأقول لكل من تكلم في أو شتمني أو ظلمني إن رجعت إلى الحق ، فأنا والله مسامحك ولا أريد منك شيئا ، وأسأل الله أن يغفر لي ولك ، وأما إن تماديت في باطلك واستمررت في تفريق السلفيين ، فالله - عز وجل - يعاملك بما تستحق .

ولذلك أنا أدعو نفسي وإخواني إلى الصلح ، وإلى أن نمثل دعوة شيخنا ربيع - حفظه الله تعالى - ، وأن نترك هذه المهاترات .

والله فضيحة ، فضيحة للسلفيين في مواقع التويترو والفيس بوك ، هذا يشتم وهذا يسب إخوة .

أرأيتم الإخوة من النسب ، لو هذا يشتم هذا ، وهذا يقذف هذا ، وهذا
يُكذِّب هذا .

- ماذا يقول الناس ؟

يقولون : عيب أنتم إخوة ، استروا على أنفسكم ، كونوا فيما بينكم ،
غضوا الطرف عن بعضكم ، اصبروا على أنفسكم ، أصلحوا .
وأخوة الدين والله أقوى من أخوة النسب .

- أفلا نتق الله في دين الله - عز وجل -؟

فأنا أقول لكم مجددا وأكررها : أمد يدي للمصالحة ، أمد يدي للرجوع
للحق ، أمد يدي إلى كل من تكلم فيّ أو سبني ، أقول : له سامحتك إن
رجعت إلى الحق ، والله لا أريد منك شيئا ولا أن تعتذر لي وأسأل الله أن
يغفر لي ولك ، وأن يجعلنا إخوانا على سرر متقابلين .
ولكن يا أخواني كُفوا ؛ كُفوا عن المهاترات ، كُفوا عن السباب ، كُفوا عن
الخلاف ، كُفوا عن الفرقة ، اجتمعوا على الحق ، عيب أهل الباطل
اجتمعوا على باطلهم

- ألا يستطيع أهل الحق أن يجتمعوا على الحق ؟

فأنا أدعوكم وأكرر وأنادي ، ومسامح كل من سبني ، كل من شتمني
، كل من تكلم علي ، ولو كان عامدا حسدا أو حقدا ، والله
مسامحك ؛ لكن عُد إلى الألفة والمودة واترك أسباب الفرقة
والاختلاف ، طبّق كلام الشيخ ربيع ، الشيخ ربيع لما يأتيه الناس

يقول : " **أتركوا هذه المشاكل ، أتركوا هذه الفتن ، أصلحوا فيما بينكم** " ، يا إخوان والله - يعني - هذه وصية عالم ، رجل إمام في هذا الدين ، عالم رباني نحسبه كذلك ؛ وهي شهادة العلماء له فهذه وصية ، ونحن كما قال عمر - يعني - ، - يعني - أو كما جاء عن بن مسعود ، أو كما جاء أيضا عن عمر ، عن بن مسعود عن عمر - يعني - : " **ما يزال الناس بخير ما أخذوا عن كبرائهم** " ، أما أن تأخذ عن فلان وفلان من الصغار ، أو من المتعلمين ، أو فلان وفلان ممن ليس بعالم أو بطبقة العالم يقول بقول كذا أو يقول بقول كذا يُفرق الشباب ، لا ، لا تلتفت له قل يا أخي اتق الله وكن مع إخوانك التف والتتم .

الآن الحدادية وغيرهم يسخرون منا في التويتير ، فيجمعون كلام هذا وكلام هذا فيقول انظروا جعل الله بأسهم بينهم .

- من السبب ؟

نحن ، نحن بهذه المهاترات وبتلك الفرقة والاختلافات و...- يعني - المشي كلام الشيطان ، وعدم الصدق مع الله - عز وجل - جعلنا للشياطين ولأهل الاهواء يدا في ذلك .
فبارك الله فيكم أعود وأكرر :

أولا : بفضل الله - عز وجل - أنا أعرف المنهج السلفي يعني منذ وأنا وصغير أنا ذكرت في بعض الكلمات لي أي كنت أمشي مع التبليغ ، نعم أنا مشيت مع التبليغ ؛ لكن ما كنت أدري كنت حدث ، كان عمري

تقريباً احدى عشر أو اثني عشر سنة ، وكانوا - يعني - معنا في الحارة ،
وسألت أخي محمد وقلت له : " في شباب صالحين معنا ، هل - يعني -
أمشي معهم ؟ " ، قال : " إذا كانوا صالحين ويصلون في الجماعة ما في
مانع ، هؤلاء - يعني - - إن شاء الله - يكونون على خير " ، فذهبت
معهم وأنا ما أدري ففي إحدى المرات قالوا - يعني - ، وأنا ما ذهبت إلا
مرات قليلة لم أذهب يعني خارج البلد ؛ إنما كانت زيارات في الدخال
مرتين أو ثلاثة ، في إحدى المراتين أو ثلاثة قالوا أو في آخر مرة قالوا : " في
الموعد الفلاني بعد الفجر عندنا بيان " ، أنا سمعت هذه الكلمة خفت
، إيش معنى بيان ؟ رحلت لأخي محمد ، الشيخ محمد ، وأنا صغير فقلت له :
" يا شيخ يعني قالوا بيان ، عندنا بيان " . قال : " ها قالوا بيان " ، هاذول
تبليغ لا تخرج معهم ولم أخرج معهم أبدا ، فأنا كنت معهم ما كنت
معهم وأنا موافقهم أو طولت معهم هي مرتين أو ثلاث بالكثير ، ثم
بفضل الله - عز وجل - - يعني - من الله علي بطلب العلم وأنا صغير ،
ثم عرفت المنهج السلفي على يد الشيخ بن باز وبن عثيمين والألباني
والفوزان رحم الله من مات وحفظ الله الأحياء ، ثم من الله - عز وجل -
- بمعرفة الشيخ ربيع ومشايخ المدينة واستفدت منهم ، فبفضل الله
- عز وجل - أني على المنهج السلفي منذ وأنا صغير ، ومن أهم القواعد
التي رسخها أخي محمد - جزاه الله خيراً - في قلبي وفي منهجي وفي طريقي
وفي أزال أشكر له ذلك - جزاه الله خيراً - قاعدة : " يا أحمد إن الحق في
الكتاب والسنة وما كان عليه الصحابة ، أما العلماء فهم يُحترمون
ويُقَدَّرُون وكل يُؤخذ من قوله ويُرد ولا نتعصب لأحد ، ولا نعلق الحق
بشخص ؛ إنما الحق في ما كان عليه النبي - صلى الله عليه وسلم -

وأصحابه " منذ نعومة أظفاري وأنا على هذا المبدأ ، وعلى هذا المنهج ،
بفضل الله - عز وجل - ، ولم أعرف بفضل الله - عز وجل - بدعة ،
ولم أقع فيها - بإذن الله تعالى - ، - بفضل الله عز وجل - ، ولا أقول هذا
تمدحاً لنفسي ولكن تبرئة ، وهذا أمر مشروع عند أهل العلم ؛ أن
الإنسان إذا نُسب إلى أمر هو بريء منه ، له أن يُبرئ نفسه .

ومع ذلك فأنا أقول لإخواني جميعا هلموا إلى الصلح ، هلموا إلى الأخوة
والمودة والمحبة في الله ، هلموا لتكون كلمتنا واحدة ، ومنهجنا واحد ،
ونكون يدا واحدة ندعوا إلى الله على بصيرة ونحارب أهل الأهواء والبدع
بالعلم الشرعي وبالسنة - بارك الله فيكم - .

فكما سبق وأن بيّنت أن بن باز وبن عثيمين والألباني تلقينا المنهج
السلفي - يعني - من كتبهم ومن أشرطتهم ، والحمد لله لقيت بن باز
ولقيت بن عثيمين ، وأما الألباني - رحمه الله تعالى - لم ألقه وجها
لوجه ؛ ولكن استفدت من كتبه وأشرطته - رحمه الله تعالى - هو
وإخوانه .

فأقول - بارك الله فيكم - - يعني - مكررا لما سبق ؛ من جهة الصلح
ومن جهة ترك هذه الخلافات والمنازعات والتفرق ، وأكرر للمرة
المليون أنا مستعد للصلح مع جميع إخواني ، ومسامح كل إخواني ممن
تكلم فيّ وممن ظلمني ، وإن ظلمت أحدا أطلب منه المسامحة ، إن
ظلمته ، خلاص يا إخواني أتركوا هذه الأمور - بارك الله فيكم - أتركوها
لله - عز وجل - .

طيب ؛ في هذا القدر كفاية ؛ ولكن جاء تنبيه من الإدارة يقولون :

يقول : ليس الخطأ الكلام من كلامك الخطأ من السؤال نفسه ، يقول راجعنا التفريغ فوجدنا أن كلامك صحيح ، ولكن الذي فرغ الكلام أخطأ في النقل .

المسألة سهلة وبسيطة ، سواءً هو أخطأ أو أنا أخطأت الحمد لله الحق ظهر - فجزى الله خيرا - السائل و - جزى الله خيرا - الإدارة و - بارك الله فيكم - .

أسأل الله الكريم رب العرش العظيم أن يجمعني وإياكم على الحق ، وعلى كتابه وعلى سنة رسوله وعلى هدي السلف الصالح وأن يميّتنا على ذلك ، واسأله - سبحانه وتعالى - أن يؤلف بين قلوبنا ، وأن يُبعدنا عن نزغات الشيطان ، وأن يحفظنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن ، وأسأله - سبحانه وتعالى - أن - يعني - يكرمنا وأن يُنعم علينا برجوع المودة والألفة والتراحم والأخوة بيننا كما كنا سابقا قبل أن تدخل بيننا كثير من الفتن التي فرقتنا وحزبتنا ، والتي جعلت السلفي يطعن في أخيه السلفي .

أسأل الله أن يُزيل كل هذه الأسباب وأن يجمعنا على المنهج السلفي إخوة متحابين يشد بعضنا إزر بعض ويكون أحدا عضداً لأخيه .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
والحمد لله رب العالمين.

